

فأتت به حوش الفؤاد مبطناً
شهداً إذا ما نام ليل الهوجل^(١)
ما إن يحس الأرض إلا منكبٌ
منه وحرف الساق طي المحمل
وإذا رميت به الفجاج رأيتَه
يهوي مخارمها هوي الأجدل^(٢)
وإذا نظرت إلى أسرة وجهه
برقت كبرق العارض المتهلل^(٣)
صعب الكريهة لا يُرامُ جنابه
ماضي العزيمة كالحسام المقصل
يحمي الصعاب إذا تكون عزيمة
وإذا هم نزلوا فمأوى العيل^(٤)

* * *

(١) حوش الفؤاد: ذكي الفؤاد. مبطناً: خميص البطن. والسهد: النائم.
والهوجل: الثقيل.
(٢) الأجدل: الصقر. والمخارم: منقطعات الجبال. ومعنى ذلك أنه صاحب
همة في الأمور الصعبة.
(٣) أسرة وجهه: خطوطه.
(٤) العيل: جمع عائل، وهو الفقير. وهنا يصفه بالشجاعة.